

## الرسالة

(غلاطية ٦: ١١-١٨)

يا إخوة انظروا ما أعظم  
الكتابات التي كتبتها إليكم  
بيدي\* إن كل الذين يريدون  
أن يُرضوا بحسب الجسد  
يُلزِمونكم أن تختنوا وإنما  
ذلك لئلا يُضطهدوا من أجل  
صليب المسيح\* لأن الذين  
يختنون هم أنفسهم لا  
يحفظون الناموس بل إنما  
يريدون أن تختنوا  
ليفتخروا بأجسادكم\* أمّا  
أنا فحاشى لي أن أفتخر إلا  
بصليب ربنا يسوع المسيح  
الذي به صُلب العالم لي  
وأنا صُلبت للعالم\* لأنه في  
المسيح يسوع ليس الختان  
بشيء ولا القلف بل الخليفة  
الجديدة\* وكل الذين  
يسلكون بحسب هذا القانون  
فعلهم سلامٌ ورحمةٌ وعلى  
إسرائيل الله\* فلا يجلب  
عليّ أحد أتعاباً فيما بعد

## نحن ووالدة الإله

«ميلادك يا والدة الإله، بشر  
بالفرح كل المسكونة، لأنه منك  
أشرق شمس العدل المسيح إلهنا،  
فحل اللعنة ووهب البركة، وأبطل  
الموت، ومنحنا حياة أبدية»  
(طروبارية ميلاد السيدة). نلاحظ  
من هذه الترنيمة أن أهمية العذراء لا  
تنبع من ذاتها  
إنما من كونها  
أمّاً للإله وهذا  
يظهر من لقبها  
«والدة الإله»  
الذي تستخدمه  
كنيستنا  
المقدسة في كل  
ما يتعلق  
بالعذراء مريم.  
إن مولد والدة  
الإله «بشر

بالفرح كل المسكونة»، فالعالم لم  
يفرح كون فتاة جديدة قد وُلدت على  
الأرض، إنما، كما خاطب القديس  
يوحنا الدمشقي والدة الإله: «لأنه  
صنع مستودعك عرشاً وجعل بطنك  
أرحب من السموات، لذلك يا ممتلئة  
نعمة تفرح بك كل البرايا وتمجّدك».  
لذلك، لا تعلم كنيستنا أن والدة الإله  
قد وُلدت بطريقة فائقة الطبيعة  
(حبل بلا دنس)، ولا أنها أحد  
«رابوع» (أي شخص رابع انضم إلى  
الثالوث القدوس)، إنما تتكلم على  
والدة الإله بصفتها فتاة عادية  
وُلدت مثل أي شخص آخر منّا، من

والدين بشريين اجتماعاً كسائر البشر  
وكانت هي ثمرة زواجهما، وأصبحت  
تستمد أهميتها من بعد أن تقوّهت  
معترفة بأنّها «أمة الرب»، مسلمة  
ذاتها له بالكلية وصائرة والدة  
لـ«شمس العدل» الذي «حل اللعنة  
ووهب البركة وأبطل الموت ومنحنا  
حياة أبدية» (من الطروبارية).

إن الأعياد الليتورجية هي إحدى  
الوسائل التي  
تعبّر بها  
الكنيسة  
المقدسة عن  
فرحها  
بالخلاص الذي  
منحه الله لكل  
الشعوب. ليست  
مصادفة أن  
تكون فاتحة  
الأعياد السيديّة  
(المختصة

بالسيد والسيدة) عيد ميلاد والدة الإله  
في ٨ أيلول، وخاتمة هذه الأعياد عيد  
رقاها في ١٥ آب. فإن والدة الإله  
هي مثال لكل إنسان يتقبل المسيح  
في داخله (هنا تجدر الإشارة أيضاً  
إلى دور الأهل الذين هم مسؤولون عن  
تنمية روح تقبل الله في أبنائهم كما  
فعل يواكيم وحنة والدا والدة الإله).  
إذا عاش الإنسان على مثال والدة  
الإله فإنه ينال حظوة في عيني الرب  
وتصبح كلمته مسموعة لدى الرب  
عندما يتشفع من أجل الآخرين كما  
حدث في عرس قانا الجليل: «ولما  
فرغت الخمر قالت أم يسوع له ليس

العدد ٣٦/٢٠١٤

الأحد ٧ أيلول

الأحد قبل رفع الصليب

تقدمة عيد ميلاد والدة الإله

تذكار القديس الشهيد صوزن

اللحن الرابع

إنجيل السحر الثاني

عندهم خمراً» (يو ٢: ٣). بعد ذلك، يصل الإنسان المتشبه بالعدراء إلى ما يجب أن يسعى إليه كل مسيحي، أي إلى التأله، الأمر الذي يتجسد في عيد رقاد والدة الإله حيث كرم المسيح والدته الراقدة، ليس فقط لأنها أمه، بل لأنها كانت خلال حياتها «أمة للرب» وكانت تقوم بكل شيء حسب قوله (لو ١: ٣٨).

إن المسيحي يعيش الفرح عندما يكون مع الرب، حتى ولو تألم في حياته، كل ألمه يؤول فرحاً. نرتل أسبوعياً: «لما نظرت والدة الحمل والراعي ومخلص العالم على الصليب معلقا قالت وهي باكية: أما العالم فيفرح لقبوله الخلاص وأما أحشائي فتلتهب عند نظري إلى صلبك الذي أنت صابر عليه من أجل الكل يا ابني والهي» (طروبارية مساء الثلاثاء للحن الثامن).

كثيراً ما نتأفف إذا ما واجهتنا المصاعب، مهما كانت صغيرة وقابلة للحل بسرعة، لأن طبعنا البشري الضعيف يجعلنا نواجه الأمور بضعف. لكن والدة الإله كابدت موت ابنها أمامها، الأمر الذي تواجهه حالياً أمهات كثيرات في عالمنا، إلا أنها لم تفقد ثقتها بالرب المخلص الذي سيحوّل حزنها فرحاً. إن فرح المسيحي يكتمل بالقيامة، ووالدة الإله عاينت القيامة من بعد ما عاينت الآلام وعاشتتها فجعلها ابنها تعيش القيامة أيضاً؛ لم يضعف إيمانها، فكانت مثلاً يُحتذى بالإيمان والثبات فيه، وهكذا وصلت إلى التأله الذي علينا كلنا السعي للوصول إليه: «لنعظم بالتسابيح أيها المؤمنون والدة الإله ثبات الإيمان الذي لا يتزعزع...» (طروبارية مساء كل إثنين للحن الثامن).

دعونا نحيا ثابتين في الإيمان ومتقبلين المسيح في داخلنا على

مثال والدة الإله لكي نصل إلى التأله مثلها ونصير حاملين الإله وناقلين إياه لجميع من هم حولنا وهكذا نبت الفرح في كل المسكونة إذ نلد المسيح من خلال عيشنا إياه كل حين.

## صلاة الغروب

+ الطلبة الإلحاحية:

بعد ترنيمة المساء يتلو الكاهن سلسلة طلبات تبدأ بـ «لنقل جميعنا من كل نفوسنا ومن كل نياتنا لنقل»، ويجيب الشعب على هذه الطلبات بـ «يا رب ارحم» (ثلاثاً)، لذا سميت بالإلحاحية، إذ يلح المؤمنون بطلبهم إلى الله. طلبات هذا التصرع متشابهة مع طلبات الطلبة السلامية الكبرى، ولكن الطلبات هنا هي أكثر خصوصية ومحددة. نطلب من أجل المسيحيين الحسنى العبادة ومن أجل رئيس الكهنة مطران الأبرشية والكهنة والرهبان والراهبات وكل إخوتنا في المسيح، أي كل معمد على اسم الرب يسوع، ومن أجل صحة وخلص المؤمنين الأحياء الساكنين في هذه المدينة وفي كل مكان، ومن أجل راحة نفوس الموتى الراقدين، ومن أجل الذين يصنعون الإحسان والذين يخدمون الكنيسة من مرتلين وخدام وغيرهم. إذ، هي طلبة إلحاحية تطلب نعمة الله على المسيحيين الحسنى العبادة بشكل عام.

+ إفشين المساء: أهلنا يا رب:

بعد الطلبة تتلى صلاة «أهلنا يا رب أن نحفظ في هذا المساء بغير خطيئة...» وهي مجموعة مختارة من آيات مأخوذة من كتاب المزامير، تبدأ بالطلب من أجل عبور

فإنني حامل في جسدي سمات الرب يسوع\* نعمة ربنا يسوع المسيح مع روحكم أيها الإخوة آمين.

## الإنجيل

(يوحنا ٣: ١٣-١٧)

قال الرب لم يصعد أحد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن البشر الذي هو في السماء\* وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يرفع ابن البشر\* لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية\* لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية\* فإنه لم يرسل الله ابنه الوحيد إلى العالم ليدين العالم بل ليخلص به العالم.

## تأمل

«وأما من جهتي فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح الذي به قد صلب العالم لي وأنا للعالم» (غلا ٦: ١٤).

يعتبر الرسول بولس

الافتخار بغير الصليب غير  
وارد، ويطلب من الله العون  
للإفتخار بصليب المسيح.  
وما هو الإفتخار

بالصليب؟

إتخذ المسيح صورة عبد  
من أجلي. تألم آلاماً كثيرة  
من أجلي أنا عبده، أنا  
عدوّه غير الشكور. وقد  
أحبّني إلى حدّ أنّه جعل  
نفسه لعنةً من أجلي. هل  
يمكن أن يحصل أمر  
مماثل؟

فالعبيد الذين يمدحهم  
أسيادهم الذين من جنسهم  
يفتخرون. كيف يجب ألاّ  
نفتخر عندما نرى أن  
سيدنا، الإله الحقيقي، لم  
يخجل من الصليب من  
أجلنا. فلا نخجلن نحن  
أيضاً من اهتمامه الكبير.  
لم يتراجع عن الصلب من  
أجلي، وأنت تخجل من  
اهتمامه بك؟ كما يحصل  
عند سجين يخجل من سيّده  
الذي يأتي إلى السجن  
ويحرّره بنفسه من قيوده.  
هذه هي الجهالة الكبيرة.  
لذا علينا أن نفتخر بصليب  
المسيح.

«الذي به قد صُلب العالمُ

المساء بغير خطيئة، يليها مباركة  
الرب وطلب رحمته لأنه به وحده يليق  
التسبيح والمجد والإكرام إلى الأبد.

+ طلبة المساء:

لنكفّل طلباتنا المسائية للرب:

في الطلبة الإلحاحية كان هناك  
طلب للرحمة بشكل عام لكل  
المسيحيين، أما هنا في طلبه المساء  
فنجد تحديداً للمراحم التي نطلبها  
لنفوسنا، لذا يجيب الشعب  
بـ «استجب يا رب».

هي طلبات لكي يمنحنا الله  
مساء كاملاً مقدساً سلامياً وبلا  
خطيئة؛ ملاك سلام مرشداً  
وحارسنا نفوسنا وأجسادنا؛  
مسامحة خطايانا وغفرانها؛ أن  
يمنحنا الصالحات والموافقات  
لنفوسنا والسلام للعالم؛ أن نقضي  
ما تبقى من حياتنا إلى آخر يوم  
بسلام ونكون تائبين عن خطايانا؛  
والأهم في آخر طلبه أن يكون لدينا  
جواباً لثقة بدعوتنا للقداسة حينما  
نقف أمام يدي الرب، أمام منبره  
الرهيّب، للقضاء والدينونة. نحن  
الذين عايّنا الخلاص الذي قام به  
الرب لأجلنا وتعرّفنا عليه في صلاة  
الغروب، في الترانيم القيامية  
وترانيم القديسين، هل لدينا الإيمان  
الصالح الذي لا نخجل به عندما  
نقف أمام المسيح للدينونة في  
ساعة موتنا. «أن تكون أواخر  
حياتنا مسيحية سلامية بلا حزن  
ولا خزي وجواباً حسناً لدى منبر  
المسيح المرهوب نسال». سعيّنا في  
هذه الحياة أن تكون حياتنا،  
إيماننا وأعمالنا، مرضية لله، لكي  
لا يحزننا ويخيفنا أي شيء على  
مصيرنا، بعد موتنا فلا نخزي، لا  
نستحي، من أي شيء قمنا به في  
حياتنا، لأننا كنا دائماً حريصين  
على أن تكون أعمالنا موافقة

لوصايا الرب.

في نهاية الطلبة يمنح الكاهن  
البركة: السلام لجميعكم. نحن  
بحاجة إلى سلام المسيح الذي ليس  
فيه محاباة ولا مصلحة، بل  
مصالحة مع الله والذات والآخرين.  
ويطلب من الجميع أن يحنوا  
رؤوسهم للرب: أي يضعوا أعناقهم  
تحت أمره الرب، ويعلموا خضوعهم  
له. ثم يتلو الكاهن صلاة إحناء  
الرؤوس ويطلب من الرب الذي طأطأ  
السماء والأرض أن ينظر إلى عبّده  
وميراثه الذين حنوا له أعناقهم  
والواضعين رجاءهم عليه وحده  
والمنتظرين منه وحده الرحمة  
والخلاص، أن يصونهم في هذا  
المساء الحاضر والليل المقبل  
مصانين من كل فعل مضاد شيطاني  
ومن الأفكار الباطلة والهواجس  
الخبثية. الطلب من الله أن يهبنا  
المساء الحاضر والليل المقبل  
سالمين ومصانين من كل فعل  
مضاد شيطاني هو تقليد قديم جداً إذ  
نقرأ في كتاب الأوامر الرسولية  
القرن الرابع طلباً إلى الله الذي  
صنع النهار لعمل النهار والليل  
لراحتنا أن يقبل شكرنا المسائي  
برحمته، وأن يحفظنا عند أبواب  
الليل بمسيحه، وأن يمنحنا مساءً  
سالماً وليلاً طاهراً من كل خطيئة  
ويعطينا حياة أبدية بمسيحه. أخيراً  
نشير إلى أن طلب الحماية أثناء  
ظلمة الليل له معنى أخروي أيضاً.  
المسيح يأتي مثل الختن العريس في  
نصف الليل في ساعة لا نتوقعها.  
بصلاتنا نطلب إليه أن نكون  
مستعدين للقائه في ساعة مجيئه  
للدينونة الرهيبة. نشكر الله على  
نعم النهار التي نلناها ونرفع أيدينا  
في نور الثالوث البهّي. في الغروب  
الذي يمثل نهاية نور العالم، يغرب  
نور البشر المخلوق ونحن نرفع  
أيدينا في نور الثالوث غير المخلوق.

## ميلاد السيدة

بمناسبة عيد ميلاد سيدتنا والدة الإله الفاتقة القداسة مريم يتراس سيادة راعي أبرشية المتروبوليت الياس صلاة الغروب عند السادسة من مساء الأحد ٧ أيلول وخدمة القداس الإلهي عند العاشرة من صباح الإثنين ٨ أيلول في كنيسة دير دخول السيدة في الأشرقية.

## مدرسة الموسيقى

تعلن مدرسة القديس رومانوس المرثم للموسيقى الكنسيّة في الأبرشية عن بدء التسجيل للعام الدراسي ٢٠١٤-٢٠١٥. للإستعلام وتسجيل الأسماء الرجاء الإتصال على الرقم ٠١/٢٠٣٩٢٤، على أن يتراوح عمر الطالب بين ١٣ و٣٠ سنة. يخضع الطلاب لفحص صوت بعد صلاة الغروب الإفتتاحية التي تُقام عند السادسة والنصف من مساء الخميس ٢٥ أيلول في كنيسة القديس ديمتريوس.

تمتدّ الدراسة على مدى أربع سنوات. يتعلم الطالب في السنة الأولى قواعد قراءة العلامات الموسيقيّة وبعض التراتيل وفي السنتين الثانية والثالثة أصول الألحان الثمانية وفي السنة الرابعة تطبيقات على الألحان الثمانية إضافة إلى الترتيل باليونانية والتيبكيون وتاريخ الموسيقى الكنسيّة. في نهاية الدراسة يؤهل الطالب للدخول في جوقة المدرسة. كما أصبح ممكناً للطلاب الذين أنهوا دراستهم وامتلكوا كل المهارات المطلوبة أن يشتركوا في برنامج الدبلوم الذي افتتح بداية العام ٢٠١٣ بالإشتراك مع معهد

رؤساء الملائكة في أثينا.

## جوقة الأولاد

تُعلن جوقة الأولاد «Choeur d'enfants» التابعة لمكتب التربية المسيحية في أبرشية بيروت عن بدء استقبال الأعضاء الجدد الذين يرغبون بالانضمام إليها من أجل تعلّم التراتيل والأنشيد الكنسية، على أن تتراوح أعمارهم بين السابعة والثالثة عشرة. ومن تعدى الثالثة عشرة من العمر ينتقل إلى مدرسة القديس رومانوس المرثم للموسيقى الكنسية في الأبرشية لدراسة اصول الترتيل ثمّ الدخول في جوقة الأبرشية. يُجرى فحص الصوت للمنتسبين الجدد يوم الجمعة ٣ تشرين الأول ٢٠١٤ بين الساعة الرابعة والسادسة مساءً في مدرسة البشارة الأرثوذكسية مقابل مستشفى القديس جاورجيوس، على أن تبدأ اجتماعات الجوقة يوم الجمعة ١٠ تشرين الأول ٢٠١٤ وكلّ نهار جمعة بين الساعة الخامسة والسادسة مساءً في المدرسة نفسها.

للمزيد من المعلومات عن الجوقة ومتابعة نشاطاتها يُرجى زيارة صفحتها على موقع الفيسبوك على الرابط التالي:

[www.facebook.com/choeurdenfants](http://www.facebook.com/choeurdenfants)

لتسجيل أبنائكم الرجاء الاتصال بالآنسة بيرلا حداد على الرقم ٠١/٢٠٣٩٢٤ أو بالشماس كوارتس على الرقم: ٧٠/٧٠٥٤٧٣

بالامكان الإطلاع على النشرة أسبوعياً على صفحة الإنترنت:

[www.quartos.org.lb](http://www.quartos.org.lb)

لي وأنا للعالم».

ما يقصد به هنا بكلمة «عالم» ليس السماء ولا الأرض بل الأشياء المعيشيّة، مديح الناس، المجد، الغنى، كل ما يبدو برّاقاً. كل ذلك قد أميت بالنسبة إليّ. هكذا يجب أن يكون المسيحي، وعليه أن يحمل مثل هذا الصوت دائماً. ثم إنه لم يكتفِ بمثل هذه الطريقة من الإماتة، بل أضاف طريقة أخرى: وأنا صُلبت للعالم»، قاصداً أن الإماتة مزدوجة، فمن جهة أصبحت أمور العالم مائة بالنسبة إليّ، ومن جهة أخرى أنا أصبحت مائتاً بالنسبة إليها، فلا تستطيع بعدها هذه الأشياء العالمية أن تتسلط عليّ، أن تستعبدني، لأنّها أضحت مائة مرّة وإلى الأبد، وأنا أضحيتُ مائتاً بالنسبة إليها.

ليس هناك أمر مغبوط أكثر من هذه الإماتة لأنها أساس الحياة المغبوظة.

القديس يوحنا الذهبي الفم